



في أحدث استطلاع للرأي

الغالبية الساحقة مع اتفاق مكة و62% يؤيدون اجتماع عباس - أولمرت- راييس انخفاض في شعبية حركة فتح و ارتفاع شعبية رئيس الوزراء هنية

كشف استطلاع للرأي أجرته مؤسسة الشرق الأدنى للاستشارات (نير ايست كونسولتينج) أن 62% من الفلسطينيين يؤيدون الاجتماع الذي سيعقد يوم الاثنين القادم بين الرئيس محمود عباس و رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ، بحضور وزيرة الخارجية الأمريكية كوندليسا رايس .

و نفذ الاستطلاع عبر الهاتف في الفترة الواقعة من 12- 15 شباط الجاري ، و اشتمل على عينة عشوائية حجمها 1200 فلسطيني من كلا الجنسين ، موزعين في قطاع غزة و الضفة الغربية بما فيها محافظة القدس حيث تمكن الباحثون من اتمام 806 مكالمة ناجحة . و كانت نسبة الخطأ في الاستطلاع 3.4%+ ، و معدل ثقة مقداره 95% .
و تناول الاستطلاع التطورات الراهنة التي تشهدها الأراضي الفلسطينية المحتلة ، و أبرزها نظرة الفلسطينيين تجاه اتفاق مكة بين فتح و حماس ، الوضع الأمني ، السلام مع اسرائيل ، و ظاهرة الفقر .

اتفاق مكة :

أظهرت النتائج أن الغالبية الساحقة من الفلسطينيين تؤيد الاتفاق الذي توصلت اليه حركة فتح و حماس في مكة ، و المعروف ب " اتفاق مكة " ، فقد عبر 94% من المستطلعين عن تأييدهم لاتفاق مكة مقابل 6% فقط عبروا عن رفضهم لهذا الاتفاق .
و اشار 79% من الفلسطينيين الى أنهم يعتقدون أن اتفاق مكة سيطبق على أرض الواقع ، و 63% أنه سيسهم في رفع الحصار المفروض على الحكومة الفلسطينية .
و في السياق ذاته ، اعتبر 77% من المستطلعة ارائهم أن احتمالية حدوث حرب أهلية بين الفلسطينيين انخفضت بعد توقيع اتفاق مكة ، مقابل 15% اعتبروا ان الاحتمالية ما زالت موجودة ، و 8% قالوا أن احتمالية حدوث حرب أهلية ارتفعت بعد توقيع الاتفاق !!
و في سؤال حول من استفاد من اتفاق مكة ، أجاب 38% أن حركتي فتح و حماس معاً هما المستفيدان من الاتفاق ، و 20% أن حركة فتح لوحدها استفادت و 19% أن حركة حماس هي التي استفادت ، مقابل 23% أكدوا أن الشعب الفلسطيني هو المستفيد الأكبر من اتفاق مكة .

الوضع الأمني :

و أعرب 85% من الفلسطينيين عن قلقهم تجاه الوضع العام الحالي ، بانخفاض مقداره 6% عن الاستطلاع الذي أجرته " الشرق الأدنى " في شهر كانون ثاني الماضي .
و أكد 31% من المستطلعة ارائهم أن غياب الامان لهم و لأسرهم هو القضية الأساسية التي تشعرهم بالقلق ، مقابل 29% اعتبروا أن صراع القوى الداخلي هو السبب الرئيسي ، و 19% أشاروا الى أن المعاناة الاقتصادية هي السبب . و توزعت باقي النسب على قضايا أخرى ، مثل الاحتلال الاسرائيلي ، وجود حماس في الحكم ، وجود فتح في المعارضة و المشاكل العائلية .
و على الرغم من توقيع اتفاق مكة ، فما زال 75% من الفلسطينيين لا يشعرون بأمان على أنفسهم و عائلاتهم و ممتلكاتهم في ظل الظروف الراهنة ، كما أن 51% يشعرون بأمان أقل بعد أكثر من عام على فوز حركة حماس بالانتخابات التشريعية .
من جهة أخرى ، عبر 76% من المستطلعين عن اعتقادهم بأن الأزمة بين حركتي فتح و حماس ستنتهي ، مقابل 24% أشاروا الى أنها لن تنتهي و ستستمر .



كما أيد 82% من الفلسطينيين دمج " القوة التنفيذية " التي أسستها حركة حماس في قطاع غزة ، مع باقي الأجهزة الأمنية الرسمية .

الثقة بالفصائل و القيادة:

وحول ثقة الفلسطينيين بالفصائل و القيادات السياسية الموجودة على الساحة ، فقد أعرب 34% من المستطلعين عن ثقتهم بحركة فتح ، مقابل 28% أعربوا عن ثقتهم بحركة حماس ، و 33% قالوا أنهم لا يثقون بأي فصيل سياسي .
و توضح النتائج السابقة تراجع شعبية حركة فتح عما كانت عليه في الشهر الماضي و بنسبة 6% ، في حين ارتفعت شعبية حركة حماس بنسبة 2% .
وبينت النتائج أن 40% من أهالي قطاع غزة يؤيدون حركة فتح مقابل 29% يؤيدون حركة حماس . أما في الضفة الغربية ، فيصل تأييد فتح الى 30% مقابل 27% لحركة حماس .
و في سؤال للمستطلعين يتعلق بمن يثق المحيطين فيهم من أقارب و أصدقاء و جيران ، أكد 43% انهم يثقون بحركة فتح و 33% بحركة حماس و 21% لا يثقون بأي حزب .
و في سياق متصل ، أعرب 51% عن ثقتهم بالرئيس محمود عباس مقابل 49% عبروا عن ثقتهم برئيس الوزراء (المستقل - المكلف) اسماعيل هنية .

و في سؤال حول الثقة بالقيادات السياسية ، أبرزت النتائج أن 22% يثقون برئيس الوزراء اسماعيل هنية و 19% بالرئيس محمود عباس و 16% بأمين سر حركة فتح ، النائب الأسير مروان البرغوثي ، و 9% برئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل ، و 8% بأمين عام المبادرة الفلسطينية مصطفى البرغوثي ، و 6% بالنائب محمد دحلان .
و ما زالت صورة الرئيس الراحل ياسر عرفات (أبو عمار) عالقة في اذهان الفلسطينيين ، فعلى الرغم من أن اسمه لم يطرح على المستطلعين ، الا أن 9% منهم عبروا عن تأييدهم له .

السلام مع اسرائيل :

و أكد 70% من الفلسطينيين تأييدهم لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل ، مقابل 30% رفضوا ذلك . و اعتبر 85% من المستطلعة ارائهم أن الشريك الفلسطيني للسلام موجود ، في حين أن 26% فقط قالوا أن هناك شريك اسرائيلي للسلام مع الفلسطينيين .
و دعا 51% من المستطلعين حركة حماس الى تغيير موقفها الداعي لازالة اسرائيل عن الوجود مقابل 49% دعوها الى الحفاظ على موقفها . ولكن ، عند سؤال المستطلعين اذا كان هناك حق لاسرائيل بالوجود ، رد 75% بالنفي معتبرين أنه لا يحق لاسرائيل الوجود .
في المقابل ، عبر 70% من المستطلعين عن تأييدهم لحل اقامة دولة واحد مشتركة في فلسطين التاريخية يعيش فيها المسلمين و المسيحيين و اليهود .
و حول الحفريات التي تجريها السلطات الاسرائيلية بالقرب من المسجد الأقصى في القدس ، أكد 73% أن الحفريات بالقرب من الأقصى تزيد احتمالية حدوث انتفاضة و مواجهات جديدة ضد اسرائيل .

الفقر :

ما زالت معدلات الفقر في الأراضي الفلسطينية المحتلة في أعلى مستوياتها ، فقد أظهرت النتائج أن 64% من الفلسطينيين يعيشون تحت خط الفقر ، نصفهم (34%) يعيشون في فقر شديد و مدقع.
و ترتفع معدلات الفقر في قطاع غزة ، حيث يعيش 72% من سكان قطاع غزة تحت خط الفقر مقابل 59% من سكان الضفة الغربية . كما ترتفع معدلات الفقر في أوساط مؤيدي حركة فتح ، حيث يعيش 67% منهم تحت خط الفقر مقابل 62% من انصار حركة حماس .



الجدير ذكره أن مؤسسة الشرق الادنى (نير ايست كونسلتينج) تنفذ استطلاعات للرأي و دراسات بصورة شهرية ترصد من خلالها انطباعات الفلسطينيين تجاه القضايا التي تشغل بالهم

